

## الفصل الثاني الدراسات السابقة والإطار النظري

### 2.1 المقدمة

في هذا الفصل، ستسلط الباحثة الضوء على الدراسات السابقة المتعلقة بمجال الترجمة بما في ذلك عن الثقافة بالتركيز على تقييمات الثقافة غير المادية حسب تقسيمات غزالة. وتشرح عن الترجمة الثقافية بتقديم استراتيجيات الترجمة التي قدمها بيدرسن خصوصاً في الترجمة السمعية البصرية، الدبلجة. الترجمة الدبلجة من أنواع الترجمة التي سببت في هذه الدراسة شرحاً وافياً في هذا الفصل. تُستخدم الدراسات السابقة كمراجع إضافية إلى تقديم نظرة عامة أولية وأساساً للبحث حتى لا تكون أهداف الدراسة مضللة. في الواقع، أن تملأ هذه الدراسة الثغرات الموجودة في الدراسات السابقة وأن تعود بالفائدة على الباحثين في المستقبل.

### 2.2 الثقافة

الثقافة لا يمكن أن تفرق من اللغة على الإطلاق لأن الثقافة واللغة مترابطتان بعضهما مع البعض. اللغة هي الوسيلة الرئيسية في شرح ثقافة المجتمع. لذلك، يقال إن اللغة مرتبطة بالثقافة وغالباً ما يتم التعبير عنها بطرق معقدة للغاية، ويمكن للغة أن تسلط الضوء على الثقافة للمجتمع العالمي. وهكذا، فإن رأي Kramsh (1998) بأن "... اللغة تشرح حقيقة الثقافة"، تؤكد من وجود مجتمع وعادات ونظام معتقدات ومعارف. وبناء على ذلك، تيسر الثقافة تعليمية لأن الثقافة ترسم مبادئ توجيهية يمكن أن يمارسها الأشخاص الذين يمارسونها.

#### 2.2.1 مفهوم الثقافة

الثقافة هي السلوك الاجتماعي والأعراف الموجودة في المجتمع البشري. تعتبر الثقافة مفهوماً مركزياً في الأنثروبولوجيا، وتشمل الظواهر المختلفة المنقولة من خلال التعلم الاجتماعي في المجتمع البشري. علمية الثقافة

الموجودة في المجتمع البشري، بما في ذلك الأشكال التعبيرية مثل الفن والموسيقى والرقص والطقوس والدين والتكنولوجيا مثل استخدام الأدوات والطبخ والمأوى والملابس.

مصطلح الثقافة في اللغة الإنجليزية هو "culture" التي تأتي من الكلمة اللاتينية "colere". إنها تعني الحياة البشرية التي تحافظ دائماً على مختلف الأعمال التي يمكن أن تنتج أعمالاً ثقافية وتعمل عليها ( Suwardi Endraswara، 2006). يوضح رأي عبد اللطيف أبو بكر (1987) أن العناصر الثقافية شيء يصعب تفسيره وله معنى واسع، ويظهر بوضوح أن للعناصر الثقافية معانٍ مختلفة وتفسيرات مختلفة بين العلماء (Subramaniam، 2017).

وجدت الباحثة اختلافاً في الرأي بين العلماء الغربيين والمحليين في محاولة للعثور على تعريف مصطلح للثقافة. لذلك، تنظر الباحثة إلى وجهات نظرهم بشكل منفصل حتى يتمكن من إظهار علاقة أكثر تنظيماً في محاولة إيجاد التعريف للمصطلح الثقافي.

### 2.2.1.1 مفهوم الثقافة عند الغربيين

تم التعبير عن مفاهيم مختلفة لمفهوم الثقافة من قبل العلماء الغربيين وفقاً لنتائج الملاحظات والدراسات الخاصة بمجتمعاتهم. E.BTaylor، عالم أنثروبولوجيا ورائد في مجال تعريف الثقافة، يعرف الثقافة في كتابه المعنون "Primitive culture": تشير الثقافة إلى كل ما يتضمن المعرفة، والمعتقدات، والفن، والأخلاق وأي مهارات سلوكية تعلمها البشر كأعضاء في المجتمع. يركز تعريف E.BTaylor على السمات التي يكتسبها الناس نتيجة نشأتهم في مجتمع تعرضوا فيه لتقاليد ثقافية معينة.

يرى E.B Taylor (1958) بأن الثقافة تشمل مجالات مختلفة، كما أنه يرى الثقافة على أنها دراسة الفكر الإنساني القائم على الفعل. ومع ذلك، يعتبر هذا الفهم غير دقيق من قبل بعض العلماء. ويرى E.BTaylor

أن لا يظهر اختلافًا بالنسبة للمنظمات الاجتماعية والمؤسسات الاجتماعية عن مفهوم الثقافة بشكل عام (S. Milton، 1968؛ Subramaniam، 2017).

أوضح عالم الاجتماع Ralph Linton (1947) أن الثقافة هي مجموعة من السلوكيات التي يتم تعلمها وترتبط بالإرادة أو الوظيفة التي تبقى في المجتمع. تؤكد L Kroeber (1972) بأن الأفكار تعتبر عنصرًا مهمًا في الثقافة. ويعكس البيان التالي رأيه في كتابه "The Nature of Culture". يرى A.L Kroeber أن الناس يتأثرون أو يوجهون بأشكال الأفكار ويتجهون إلى إنتاجها واستمرارها وتعديلها في أي موقف. أوضح Richard Klochon (1962) أن الثقافة هي جانب من جوانب حياة الإنسان يتعلمه البشر جزئيًا نتيجة للانتماء إلى نفس المجموعة المعينة ويتم مشاركة الجزء المكتسب من السلوك.

على الرغم من ذلك العديد العلماء الذين قد شرحوا مفهوم الثقافة بالتفصيل، إلا أنه للحصول على فهم جيد يحتاج المرء إلى قراءة كتابات Kroeber و Kluckhohn. قام العالمان بتحليل أكثر من 160 خاصية ثقافية. Suwardi Endraswara (2006) هو الذي درس نتائج جهود Kroeber و Kluckhohn، وصاغ مفهوم الثقافة على النحو التالي: -

- i. تشمل الثقافة العادات والفن والقانون والأخلاق وغيرها من المهارات التي يكتسبها الإنسان في المجتمع. لذلك، يُنظر إلى الثقافة على أنها حياة بشرية معقدة.
- ii. ينظر الثقافة على أنها تراث تقليدي.
- iii. تعتبر الثقافة طريقة منظمة لحياة الإنسان، مثل السلوك والقيم والأمل. هذه الميزة تجعل الثقافة معيارية.

.iv يُنظر الثقافة على أنها خطوة في تكيف الإنسان مع البيئة المحيطة عند النظر إليها من منظور

نفسى.

.v يُنظر الثقافة على أنها نتيجة أفعال يمكن أن تميز بين الإنسان والحيوان.

.vi تعريف الثقافة غير مكتمل وأقل منهجية.

تحليل مفهومة الثقافة التي عبرت عنها Krobber و Kluchon مسبقا، يكشف عن وجود فئتين في مفهوم الثقافة، وهما فئات واقعية ومثالية. يركز أسلوب التصنيف الواقعي على مراقبة السلوك البشري لفهم ثقافة المجتمع، بينما يركز أسلوب التصنيف المثالي على مفهوم القيم والمعايير التي يدعمها المجتمع لفهم الثقافة. خلاصة، تستخدم الطريقة الواقعية نهج المراقبة، بينما الطريقة المثالية تعطي الأولوية للتحليل الدقيق (MS Garbarino، 1977). يعطي العلماء الغربيون تعريف الثقافة من قبل لمحة عامة عن العلاقة بين الثقافة وأفكار المجتمع حولها. ومع ذلك، فإن الآراء التي أعرب عنها العلماء الغربيون تستند إلى المفاهيم الثقافية التي يحملها المجتمع الغربي والتي قد لا تتوافق مع ثقافة آسيوية.

### 2.2.1.2 مفهوم الثقافة عند المحليين

يعطي العديد من العلماء المحليين وجهات نظرهم حول تعريف الثقافة، ومن بينهم Rohana Yusof، (2010) الباحثة في مجال علم الاجتماع. إنها ترى الثقافة على أنها جميع طرق الحياة البشرية التي تقوم على أساس مادية وغير مادية. الثقافة المادية هي المعرفة المتعلقة بإنتاج ومناولة واستخدام السلع المرتبطة بالقيم الأخلاقية والقائمة على الدين والقواعد والأخلاق. تحتوي هذه الثقافة المادية على إبداعات بشرية في شكل أشياء، وتشمل غير المادية إبداعات بشرية مجردة مثل العادات والمعتقدات المحرمة وما إلى ذلك. وخلص إلى أنه على الرغم من اختلاف الثقافة من مجتمع إلى آخر، إلا أنها تتميز بالخصائص التالية: -

i. أ. التحويل: هو العملية التي يتم من خلالها تجربة أجزاء من تلك الثقافة التعديل

من الوقت الحالي وحسب الحالة.

ii. التقليد: جميع أشكال السلوك، العادات التي تصبح جزءًا من المجتمع الذي يتم

اتباعه من قبل الفرد ليس من غريزته، ولكن كل واحد منهم يتعلم من عملية التعلم.

iii. المشتركة: كل ثقافة مشتركة بين مجموعة من الناس. على سبيل المثال ، اللغة

كرمز يتشاركه المجتمع لغرض التواصل بعضهم البعض.

iv. التكامل: يتكامل المجتمع من خلال خاصية ثقافية لها قيمة النزاهة. على سبيل

المثال، الإعجاب بنوع معين من الطعام هو سمة ثقافية حيث يجمع هذا الطعام أفراد المجتمع معًا.

للثقافة علاقة وثيقة مع المجتمع. يرى Syed Ismail (2010) أن الثقافة تعكس جوانب الإنسانية ككل

من حيث الأدب والتاريخ والنظام السياسي والعمارة والرسم والموسيقى والفلسفة وما إلى ذلك. وبحسبه، الثقافة هي

أسلوب حياة مجتمع يغطي جميع أنشطته اليومية. من نظريته أن الثقافة قد تميز بعض الدول بسبب الاختلافات

الموجودة في الأنشطة اليومية المذكورة من قبل. وفي هذا الصدد، يُنظر إلى الثقافة على أنها استجابة لاحتياجات

الإنسان.

ينظر Aziz Deraman (1975) الثقافة على أنها أسلوب حياة ناتج عن مجموعة الأفكار والمشاعر

والقيم المجردة والتحف الموروثة. يمكن رؤية هذا الفهم في بيانه على النحو التالي: -

*“Budaya itu adalah satu cara hidup kita yakni meliputi seluruh cara hidup satu-satu masyarakat baik dalam pengumpulan dari idea-idea dan perasaan, kepercayaan, lambang,*

*nilai-nilai, dan bentuk-bentuk kemasyarakatan serta objek objek kebendaan yang diwariskan turun temurun”.*

يعبر Syed Ismail bin Syed Mustapa (2010) عن وجهة نظر Mohd Taib Osman، حيث يرى الثقافة على أنها مجموعة من المعدات الفكرية. من خلال جمع القوة الفكرية، سيشكل المجتمع قيمًا يمكن قبولها معًا لتلبية احتياجات المجتمع من أجل التكيف مع الظروف المحيطة. ينظر إلى الثقافة على أنها طاقة ذهنية وجهود روحية لتحقيق رغبات لا تتعارض مع إرادة المجتمع.

يمكن رؤية تعريف الثقافة في سياق ضيق أو واسع. يشير التعريف الضيق للثقافة إلى جميع جوانب القداسة والعادات الخاصة، بينما تشير الثقافة في سياق واسع إلى جميع الأنشطة والسلوك البشري في محاولة لإيجاد تكيف وكمال للحياة في العالم (Ismail Hussein، 1965). رأى Azhar Mad Aros (2001) الثقافة هي أسلوب حياة وأفكار وعادات وفن ينتجه المجتمع. ومن ناحية أخرى، يقول Mohd Salleh (1997) أن الثقافة سلوك بشري. بالنسبة إلى Mok Soon Sang (2003) الثقافة هي نتيجة تجربة التفاعل الاجتماعي مع المجتمع. بالنسبة Ani Omar (2011) فإن المجتمع المثقف هو مجتمع يمكن أن يلد مجتمعًا متحضرًا.

## 2.2.2 تقسيمات الثقافة

الثقافة هي لغز يحتوي على مكونات ملموسة ومجردة (Ting-Toomey، 1999) والتي تتكون من عنصرين مهمين هما (1) أشياء حقيقية تشمل أشياء من صنع الإنسان تصف المجتمع و (2) كيانات مجردة مثل الأفكار التي تؤثر على البشر (Thio، 2005). ويقسم Nida (1963) الثقافة إلى مادية وغير مادية، موضحًا بأن الثقافة هي تجريدية، حتى لو كانت تقسيمات الثقافة إلى مادية، واجتماعية، ودينية، ولغوية، وجماليات. الثقافة هي طريقة للتصرف والتفكير والتفاعل، لكننا لا نرى الثقافة. وتشتمل خمسة تقسيمات العناصر الثقافية عند Nida

إلى المادية الثقافية أو قطعة أثرية، والبيئة، والثقافة الاجتماعية، والمنظمات والأعراف والنشاطات والإجراءات والمفاهيم، والعقلية العاطفية.

عرّف Newmark (1988) الثقافة على أنها: *...the way of life and its manifestations that*

”*are peculiar to a community that uses a particular language as its means of expression* بناءً

على هذا التعريف، يقول أن اللغة هي شيء يتعلق بالبشر وحياتهم هي الثقافة. وهذا يشمل طريقة التفكير وطريقة التصرف وطريقة صنع الأشياء وطريقة الكلام وطريقة اللبس والطعام ومكان الإقامة والعادات وما إلى ذلك كما تشمل خمسة تقسيمات العناصر الثقافية عند Newmark إلى الثقافة المادية، و البيئة، والثقافة الاجتماعية، والمنظمات والأعراف والنشاطات والإجراءات والمفاهيم، والإيماءات والإيحاءات. هذا لأن الثقافة تغطي حياة كلها، فإن هذه الثقافة بالطبع سوف يرثها الجيل القادم. من خلال هذا الإرث، ستبقى الثقافة طويلة كما ستبقى في الذاكرة. الثقافة غير المادية هي عكس الثقافة المادية لأن الثقافة غير المادية هي مفهوم ثقافي يتم تحديده من خلال الأفكار، والعادات، وأنماط الأسرة واللغة.

### 2.2.3 تقسيمات الثقافة عند غزالة

غزالة هو من يركز على عناصر الثقافة الإسلامية التي تعتبر الثقافة أقرب إلى المجتمع الملايو. أصدرت غزالة كتاباً بعنوان "Translating Culture: A Textbook" (2015)، ينتقد ويعدل تقسيم العناصر الثقافية الذي قدمه نيومارك. قال غزالة، (2015) على أن تقسيم العناصر الثقافية بواسطة نيومارك فضفاض ومربك وغير شامل. بعد ذلك، اقترح غزالة ثمانية عناصر للثقافة، وهي دينية، واجتماعية، وسياسية، وعقلية وعاطفية، ولغوية، وأدبية، وبيئية ومادية. تستخدم غزالة أمثلة في الثقافة العربية والإنجليزية كمحور للنقاش.

تركز هذه الدراسة على العناصر الثقافية التي قدمها غزالة، (2015) بصرف النظر عن تقسيمات العناصر الثقافية حسب Newmark، (1988) و Nida، (1963) لأن الدراسة الحالية تركز على الترجمة من اللغة الملايوية إلى اللغة العربية. سيواجه المترجم معضلة في أي نص مليء بالعناصر الثقافية بسبب افتقار المترجم إلى المعرفة بثقافة المصدر.

لذلك، ستوضح هذه الدراسة تقسيم العناصر الثقافية وفقاً لغزالة (2015) التي تركز على الثقافة العربية التي تعتبر أقرب إلى الثقافة الملايوية لأنها تؤكد على الخصائص الإسلامية الموجودة في كلتا الثقافتين. وفقاً للتاريخ الملايوي، لقد قام العرب برحلاتهم إلى أرخبيل الملايو منذ قديم الزمان قبل ظهور الإسلام. والملاحظة، أن الملايويين تأثر بالعرب قد مكّنهم وبحق. وأكثر الرحالة من هؤلاء التجار، وبعضهم من الدعاة العلماء. وفضلاً عن الرحلات والتجارات، ربطت الملايو بالعرب صلات دينية حينما حمل العرب الإسلام وأدخلوه إلى بلاد الملايو. لذا، لا شك في أن بعض من الآداب والثقافة الملايوية تأثرت بالثقافة العربية.

#### الجدول 1: تقسيمات العناصر الثقافية

علماء الترجمة	العناصر الثقافية المادية	العناصر الثقافية غير المادية
(1963) Nida	<ul style="list-style-type: none"> <li>المادية الثقافية أو</li> <li>قطعة أثرية</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>البيئة</li> <li>الثقافة الاجتماعية</li> <li>المنظمات والأعراف</li> <li>والنشاطات والإجراءات</li> <li>والمفاهيم</li> <li>العقلية والعاطفية</li> </ul>
(1988) Newmark	<ul style="list-style-type: none"> <li>الثقافة المادية</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>البيئة</li> <li>الثقافة الاجتماعية</li> <li>المنظمات والأعراف</li> <li>والنشاطات والإجراءات</li> <li>والمفاهيم</li> <li>الإيماءات والإيماءات</li> </ul>
(2015) Ghazala	<ul style="list-style-type: none"> <li>الثقافة المادية</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>الثقافة الدينية</li> </ul>

<ul style="list-style-type: none"> <li>• الثقافة الإجتماعية</li> <li>• الثقافة السياسية</li> <li>• الثقافة العقلية والعاطفية</li> <li>• الثقافة اللغوية</li> <li>• الثقافة الأدبية</li> <li>• البيئة</li> </ul>		
---	--	--

يوضح الجدول 1 عن تقسيمات العناصر الثقافية نظراً لثلاثة علماء، Nida (1963)، وNewmark (1988)، وغزالة (2015). وهذا يوضح أن تقسيم العناصر الثقافية وفقاً للعلماء الثلاثة يشكل نمط تقسيم متزايداً وأكثر تفصيلاً، كما فعل غزالة (2015) من خلال تفصيل تقسيم العناصر الثقافية عند نيومارك. لذلك، تفضل الباحثة بالتركيز على تقسيم العناصر الثقافية حسب غزالة (2015) في هذه الدراسة. فتقسيمات العناصر الثقافية غير المادية هي الموضوع الرئيس في هذه الدراسة، وبالتفاصيل كالاتي:

#### الأول: الثقافة الدينية

ترجمة العناصر الثقافية الدينية هي أحد الأشياء التي يصعب القيام بها بسبب وجود تنوع الأديان في هذا العالم. على الرغم من أن العالم يتقدم بسرعة مع تقدم التكنولوجيا والعلوم، لا يزال الكثير من الناس يعتقدون أن البشرية لا يمكنها التحرك بدون دين، لذلك لا تزال المسألة مصدر قلق إنساني. في الوقت نفسه، لكل دين خصائص فريدة من حيث المعتقدات والقوانين والمذاهب التي يجلبها. لذلك، يجب على المترجم أن يستخدم نهجاً معيناً للاحتفال بالخصائص الخاصة للنصوص في ترجمة النصوص الدينية. من بين الخصائص الخاصة للنص الشكلية، والبنية المعقدة، والمصطلحات الدينية، والمحافظه، والكلمات المطلقة، واللغة التي يصعب فهمها، والتعالى، والفلسفة المثالية، والنقاء، في شكل أوامر ونصائح، وأسلوب لغة متسق، وبعض الفروق الدقيقة، والخطاب الديني العالمي المثير للإعجاب، وما إلى ذلك (غزالة: 2015)

على سبيل المثال، الترجمة بين العربية والملايوية في الكلمات والمصطلحات الدين المسيحي، ترجمة كلمة "Jesus" باللغة العربية هي "عيسى المسيح". هذه الكلمة مقبولة من قبل المجتمع العربي، سواء كان مسلمًا أو مسيحيًا، وليس لديهم نقاش حول هذه القضية. على الرغم من أن "عيسى" أو "عيسى المسيح" لا يستخدمان كترجمة لكلمة "Jesus" باللغة الملايوية. وترجمة الكتاب المقدس "Bible" إلى الملايوية أيضًا يستخدم كلمة "Yesus" أو "Jesus". هذا لأنه بعد نهاية الحرب العالمية الثانية، أدخلت هيئات الإشراف على الكتاب المقدس "Bible" في جميع أنحاء العالم قواعد تحظر استخدام مصطلح عيسى المسيح لأن المصطلح يعطي معنى غير دقيق في سياق الكتاب المقدس والترجمة نسيء إلى بعض المسلمين (هانت، 1989). لذا، إذا أشير إلى الترجمة الملايو في (Kamus Dewan Edisi Keempat) يتم الاحتفاظ بكلمة "Jesus" في الكلمة أو العبارة المتعلقة بالمسيحية.

### الثاني: الثقافة الإجتماعية

تشير الثقافة الاجتماعية إلى أي أنشطة وممارسات وأشياء وعادات وأفكار وقيم ومصنوعات أثرية لها تأثير اجتماعي. من بين الأشياء التي تتضمنها الثقافة الاجتماعية الطعام والمشروبات والملابس العمل والترفيه، العادات، العادات، الكلام، التحيات، العبارات، الكليشيهات، الصيغ، والمنظمات والنوادي الاجتماعية، والشخصيات الوطنية، والمحرمات الدينية، والمناسبات الاجتماعية، الترفيه أو الرياضة أو الرموز اللغوية مثل الألوان أو الإيماءات أو الأشياء التي تحمل معاني معينة لا يعرفها سوى الأشخاص الذين يشتركون في نفس الثقافة (غزالة 2015).

على سبيل المثال، تصبح بعض الأطعمة رموزًا اجتماعية وثقافية، لا سيما تلك التي تقدم بالاقتران مع أحداث معينة. كما يقدم المجتمع العربي "حلاوة العيد" خلال مولد الرسول و"القهوة السادة" خلال يوم الجنازة. وفي الوقت نفسه، يقدم المجتمع الملايوية "ketupat" على عيد الفطر وعيد الأضحى و"pulut kuning" في مناسبات مختلفة لعيد الشكر، وطهي عصيدة عاشوراء خلال يوم عاشوراء.

### الثالث: الثقافة السياسية

يمكن النظر في الثقافة السياسية من خلال المصطلحات التي تدور حول المفاهيم السياسية والأحزاب السياسية والمنظمات والمختصرات والترتب والمواقف وما إلى ذلك. على سبيل المثال، معظم المصطلحات السياسية في اللغة العربية الحديثة مأخوذة من اللغة الإنجليزية. دخلت آلاف المصطلحات السياسية الإنجليزية اللغة العربية عن علم أو لا كما لو أن المجتمع العربي ليس له تاريخ سياسي حديث تقريبًا. كانت معظم الدول العربية مستعمرة من قبل أوروبا. ونتيجة لذلك، فإن المصطلحات السياسية التي تحوم في مجموعة اللغة العربية مشتقة من الغرب، (غزالة، 2015). يمكننا أن نرى هذا بوضوح في الملايو أو العربية، لكن ليس لدينا خيار لأنه يستخدم بالفعل على نطاق واسع. كما في بعض المصطلحات "Demokrasi" مأخوذة من (Kamus Dewan Edisi Keempat) (و ، A) (Dictionary of Modern Written Arabic) تترجم "Demokrasi" إلى "ديمقراطية" و "Demokrasi" (Langsung) إلى "ديمقراطية مباشرة". تترجم الكلمات أو المصطلح "Demokrasi" بترجمة حرفية سواء باللغتين العربية أو الملايوية، عندما يترجم كلمات النص المصدر وفقًا لهيكل اللغة المستهدفة.

### الرابع: الثقافة العقلية والعاطفية

تتكون عقلية المجتمع وانفعالاته من الثقافة المحلية التي تؤثر بدورها على اللغة التي يتحدثونها. لا شعوريًا، يحتفظ المجتمع بالعديد من القيم، مثل العقلية المنفتحة أو المغلقة، والموقف العاطفي، والرومانسية، والعظمة، والحماس والعاطفة، والعواطف السعيدة، والحزن، والغضب، والهدوء، والشجاعة، والخوف، والفخر، والخجل، وما إلى ذلك (غزالة، 2015)، وفي هذا الصدد، فإن اللغة العربية قاطعة (غزالة، 2015)، في حين أن لغة الملايو محايدة وأحيانًا أكثر طبقات.

### الخامس: الثقافة اللغوية

أن الثقافة اللغة هي الطريقة التي تعبر بها الثقافة عن المعنى مثل التعبيرات الثقافية والأمثال والتشبيهات والاستعارات وما إلى ذلك (غزالة 2015). وأيضاً يميز Newmark (1988) يميز بين اللغة العالمية واللغة الثقافية. اللغة العالمية هي كلمات شائعة للمراجع المحايدة مثل النوم والحمام والأنف والفم والبقرة والقط، مثل الكراهية والسمع والقراءة والكتابة والمزيد. عادة سيحقق المترجم التكافؤ في الكلمات الصحيحة لهذه الكلمات. ويحتاج المترجمون إلى التمييز بين ما إذا كانت الكلمة المراد ترجمتها تحمل معنى عالمياً أم ثقافياً. على سبيل المثال كلمة "makan"، يمكن أن تكون عالمية وثقافية. كما في المثال العبارة بين "makan nasi" و "makan masa"، ترجم العبارة الأولى ب "يأكل الأرز" و "يستغرق وقتاً" في العبارة الثانية. فيرى أن ترجمة كلمة "makan" مختلفة تماماً في اللغة العربية بسبب عالميا وثقافيا في إحدى الكلمات. هذا يشير على أحد التحديات في الترجمة في احتضارت التكافؤ الكلمة الصحيحة في لغة هدف غنية بالمفردات.

#### السادس: الثقافة الأدبية

يمكن النظر، العناصر الثقافة الأدبية في التقاليد الشفوية وأسلوب الكتابة والأعمال الكلاسيكية وكتاب الأمة (غزالة، 2015). تتطلب الترجمة في الأعمال الأدبية دقة على أعلى مستوى. وسيؤدي سوء فهم النص إلى عيوب في العمل المترجم. تكافؤ المعنى يلعب دوراً مهماً وسيؤدي الغلط إلى كارثة في فهم معنى النص (Nida، 1964). على سبيل المثال، كيف يلعب المترجم دوراً في ترجمة الشعر الذي يفخر به العرب بقصائدهم. تم ترتيب شعرهم بنظام معين من القواعد التي تشكل صوت الشعر ويسمى "بجر". ومع ذلك، عند ترجمته، سيتغير النظام ولا يتطابق مع صوته الحقيقي. وبالمثل مع "pantun" باللغة الملايو، قد يشعر القراء العرب بفهم أقل للترجمة المنتجة لأنها لا ترتبط ارتباطاً واضحاً من حيث المعنى.

#### السابع: البيئة

تتبع غزالة تعريف نيومارك (1988) في تقسيم العناصر الثقافية البيئية التي تنظر في جغرافيا وتضاريس منطقة ما. عندما نتحدث عن النباتات، يوجد في ماليزيا مجموعة متنوعة من الفواكه والخضروات التي تعتبر غريبة جدًا على العرب لأنها تقع على خط الاستواء. تعتبر ترجمة الفواكه والخضروات مشكلة بالنسبة للمترجم لأن قيمتها لا تكمن في تحديد الشكل والمظهر فقط، حتى يتعلق الأمر أكثر بالذوق. الترجمة التي تستخدم طريقة الاقتراض هي أفضل طريقة لترجمة الفواكه غير الموجودة في الثقافة العربية مثل "duku"، "manggis"، "durian"، "rambutan"، "rambai" وما إلى ذلك.

### 2.3 الترجمة الثقافية

أنشطة الترجمة الثقافية ليست مجرد ترجمات. لكنها خطوة لنقل مشاعر الكاتب وأفكاره من اللغة المصدر إلى اللغة الهدف. هذا يثبت أن اللغة والثقافة لديهما رابطة سليمة لا تنفصم. إذا لم تتم ترجمة جزء من الكتابة بشكل جيد، فلن يتمكن القارئ المستهدف من معرفة الثقافة المصوّرة في اللغة المصدر وفهمها.

كانت الترجمة ولا تزال المحرك الأساسي لعملية التواصل والتبادل الثقافي بين الشعوب والحضارات، فهي الوسيط الواصل بين الثقافات واللغات المتباعدة. لا شك أن الثقافة ترتبط بالترجمة ارتباطًا وثيقًا، وذلك لأننا لا نستطيع فهم النصوص خارج إطارها الثقافي، وفي هذا الصدد يقول Nida: "إن الاختلافات بين الثقافات تسبب في الحقيقة مضاعفات حادة للمترجم تفوق كثيرًا ما تسببه الاختلافات في تركيب اللغة"، ولهذا يصرح Gasagrande بأن "المرء لا يترجم اللغات، بل يترجم الثقافات".

لذلك، فلا بد لنا أن نفهم بأن الترجمة الثقافية مهمة جدًا في عملية الترجمة كما ذكر من قبل، لأن الترجمة الجيدة لا بد في معرفة الثقافة المجتمع اللغة حتى تحصل إلى نتيجة جيدة في تبديل النص للغة المصدر إلى اللغة الهدف.

### 2.3.1 تعريف الترجمة وعلاقتها بالثقافة

الترجمة هي عملية استبدال بين لغتين أو هي مسار يتم فيه تعويض نص لغة الأصل بنص لغة الهدف كما أنه ينظر إلى التكافؤ على أنه أساس الممارسة لنظرية الترجمة (Catford، 1965). ووصف (Newmark، 1988) تعريف الترجمة على أنها تحويل معنى النص من لغة إلى لغة أخرى وفقاً لمقصد النص. بطريقة بسيطة، يمكن تعريف الترجمة على أنها طريقة التغيير النص المكتوب من اللغة المصدر إلى اللغة الهدف.

وعلى الرغم، هناك العديد من التعريفات الترجمة اقترحها العديد من الخبراء التي تأتي من أفكار مختلفة، قد أقول بالخلاصة أن الترجمة هي عملية نقل نص مكتوب من اللغة المصدر إلى اللغة الهدف حيث يجب الحفاظ على سلامة الرسالة والمعنى والأسلوب من اللغة المصدر إلى اللغة المستهدفة، كما يرى Larson (1984) إن نموذج اللغة المصدر تحمل المعاني التي ينبغي إعادة التعبير عنها والحفاظ عليها في شكل الهدف، أي الشيء الوحيد الذي يتغير هو الشكل قبل نقل هذه المعاني وتشفيرها وتسجيلها في الصياغات المستهدفة الجديدة.

بإضافة إلى ذلك، هناك عنصر يحتاج إلى العناية في عملية الترجمة وهي الثقافة. وهذا لأن الثقافة هي السلوك الاجتماعي والأعراف الموجودة في المجتمع البشري. المعضلة عند المترجم هي مسألة التي سيواجه المترجم في ترجمة أي نص مليء بالثقافة بسبب افتقار المترجم إلى معرفة ثقافة المصدر. فنص الترجمة لا بد فيها الثقافة كما عرفنا أن الثقافة هي مجموعة من السلوكيات التي يتم تعلمها وترتبط بالإرادة أو الوظيفة التي تبقى في المجتمع (Ralph Linton، 1947). وهذا يدل على أن الثقافة والترجمة يتعلق بعضهما مع البعض. أوضح عالم الأنثروبولوجيا الشهير، Malinowski (1944)، لا بد على المترجم أن يفهم طبيعة حياة وثقافة المجتمع أولاً من أجل الحصول على فهم دقيق للغة المستخدمة من قبلهم. ويواجه المترجمون أشياء ومفاهيم وسلوكيات معينة لا يمكن فهمها إلا من قبل صاحب الثقافة الأصلية ولكن، قد يصعب على قارئ لغة المستهدفة فهمها. لذلك، الترجمة الثقافية هي عملية

ربط وسد الفجوة الثقافية بين لغتين مختلفتين حتى يتمكن القراء فهم المعنى أو رسالة العناصر الثقافية الموجودة في النص المترجم.

### 2.3.2 استراتيجيات الترجمة

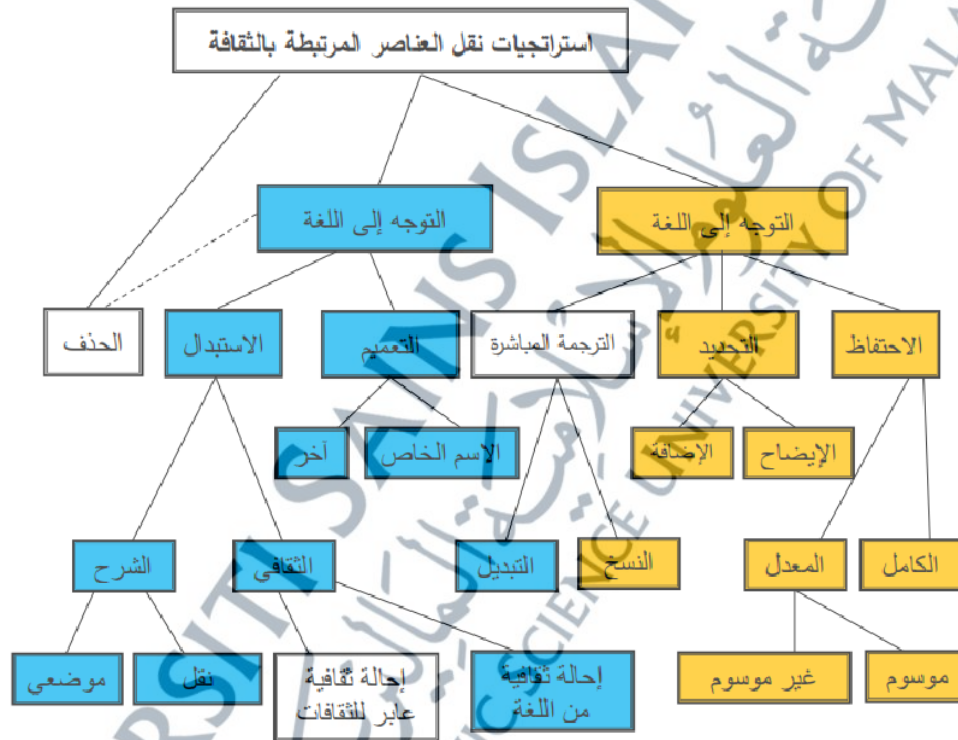
قدم Venuti (1995) مصطلح استراتيجيات الترجمة التي تشير إلى الطريقة المستخدمة لترجمة الخطاب بأكمله (تقريبًا نفس تطبيق المناهج والأساليب). يعرف درويش (1999) استراتيجيات الترجمة بأنها الخطة الشاملة التي يتخذها المترجم لتحقيق هدف محدد. تتكون هذه الخطة من تقنيات وإجراءات وطرق تنتج منتجًا، أي ترجمة. يشرح Jaaskelainen (1999) أيضًا هذه الإستراتيجية على أنها "a series of competencies, a set of steps or processes that favor the acquisition, storage, and/or utilization of information". وهذا توضح أن استراتيجيات الترجمة يجب أن تعرض مجموعة الكفاءة التي تتضمن عملية الحصول على المعلومات من النص المصدر وإبقائها في ذهن المترجم، وتطبيقها على اللغة الهدف. يشرح Boase-Beier (2011) استراتيجيات الترجمة على أنها ترجمة لصورة حقيقية للعالم في النموذج خطة العمل: استراتيجيات الترجمة هي نهج يستخدم لترجمة النص المصدر، وتغطي هذه الاستراتيجيات الأساليب والإجراءات والعمليات الأخرى المستخدمة لترجمة النص كله (نورهازالينا، 2013).

#### 2.3.2.1 استراتيجيات الترجمة الثقافية

هناك طريقتان رئيسيتان يتم توظيفهما في ترجمة العناصر الثقافية، التوجه نحو اللغة المصدر والتوجه نحو اللغة لهدف. تتضمن الترجمة التدجين (التوجه نحو اللغة المصدر) استيعاب عناصر الثقافة المصدر وفقًا لقيم الثقافة المستهدفة أو حتى الاستبعاد لهم (Venuti، 2008/1995). وفقًا لفينوتي، الاستخدام التدجين يسمح بإنتاج ترجمات شفافة وطبيعية. ومن ناحية أخرى، تعرف ترجمة التغريب (التوجه نحو اللغة الهدف) الحفاظ على المحتوى

الأجنبي وعدم التوافق مع النظرة العالمية لثقافة المستهدفة. في هذه الدراسة، يتم ترتيب استراتيجيات العناصر الثقافية على ما يمكن تسميته "السلم الفينوتي" "Venutian Scale"، والتي تتراوح ما بين الاستراتيجيات الأكثر تعريباً إلى تلك الأكثر تدجيناً (Venuti، 1995). ولكنه، يتخلى عن المصطلحات فينوتي. ويستخدم التسميات الأكثر حيادية "التوجه نحو اللغة المصدر" و "التوجه نحو اللغة الهدف" عند بيدرسن، (2005). ويعتمد هذا التصنيف على التحليل السترجة، ولكنه يمكن تكييفه بسهولة ليناسب أشكال الترجمة الأخرى كالدبلجة كما في هذه الدراسة.

### 2.3.2.2 استراتيجيات الترجمة الثقافية عند بيدرسن



الجدول 2. الاستراتيجيات الثقافية عند بيدرسن (2005)

الجدول أعلاه يوضح خريطة للاستراتيجيات الترجمة العناصر الثقافية (بيدرسن، 2005). قدمت الباحثة مساهمة مهمة في ترجمة العناصر الثقافية، مع إيلاء اهتمام خاص للمصطلح الثقافي في الترجمة السمعية البصرية.

كل ترجمة تتحقق في أنواع نصوص متعددة المعاني يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالسياق، نظرًا لأن هذه الأنواع من

النصوص تحتوي على سياق أكثر من الأنواع الأخرى للنص، مثل النصوص الحرفية. ويوضح بيدرسن أن هذه الاستراتيجيات مناسبة بشكل خاص لطريقة الترجمة المسترجة، لأنها كما ذكرنا سابقًا، خالية تمامًا من قيود الشفاه التي تضيف صعوبات للترجمة النهائية للعناصر الثقافية. لكن، هذه استراتيجيات أيضا مناسبة بالدبلجة لأنها، من أقسام الترجمة السمعية البصرية كما عرفنا من قبل أن هذه الدراسة تركز على الدبلجة. تم تصميم هذه الأساليب لنقل العناصر الثقافية من لغة المصدر إلى اللغة الهدف، ومع ذلك لا تتضمن كل استراتيجية ترجمة (بيدرسن 2011). استراتيجيات ترجمة العناصر الثقافية للدبلجة عند بيدرسن كآلاتي:

### استراتيجيات التوجه نحو اللغة المصدر

تتضمن استراتيجيات التوجه نحو اللغة المصدر على خيارات ترتبط ارتباطا وثيقا باللغة الأصلية، وتشتمل استراتيجيات الاستبقاء، والتحديد، والترجمة المباشرة (بيدرسن، 2005).

1. **الاستبقاء ( Retention )** : وهي الإستراتيجية الأكثر تميزا ( ميلا ) للغة المصدر لأنها تسمح بدخول عنصر من اللغة المصدر إلى النص الهدف. وتظهر هذه الإحالات في النص الهدف في هيئتين إما يتم إبرازها وتمييزها بوضعها داخل علامات التنصيص ( " " ) أو بكتابتها في بعض الأحيان بخط مائل ( Italics ) وقد يتم تالعنصر الثقافية بعض الشيء حتى تتماشى مع الأعراف اللغوية للغة الهدف عن طريق تعديل ( تكييف ) الإملاء أو حذف أداة تعريف ( article ) . والاحتفاظ هي الإستراتيجية الأكثر شيوعا في نقل العناصر الثقافية وهي التي تظهر احتراما للنص المصدر لأن المترجم وفي للروح والحرف.

2. **التحديد ( Specification )** : ويعني بدرسن بهذه الإستراتيجية الإبقاء على العنصر الثقافي غير مترجم في النص الهدف مع إضافة بعض المعلومات التي لا توجد في النص المصدر. وبذلك جعل العنصر الثقافي

في النص الهدف أكثر تحديدا. ويمكن تحديد العنصر الثقافي بطريقتين: إما عن طريق الإيضاح )

( Explication ) أو الإضافة (Addition).

أ- الإيضاح (Explication) : الإيضاح يمكن اعتباره أي إستراتيجية تنطوي على توسيع النص أو

توضيح ( spelling out ) أي شيء مضمّر في النص المصدر.

أما بالنسبة لمدرس فإن الإيضاح في هذا النموذج يعني أن المادة ( المعلومة ) المضافة كامنة كجزء في عبارة ( اسم )

الإحالة الثقافية. مثل: توضيح مختزل نحوي (acronym) أو اسم مختصر ( abbreviation ) أو إضافة الاسم الأول

لشخص ما أو إتمام اسم رسمي لإزالة اللبس من الإحالة الثقافية حتى يستطيع قراء الثقافة الهدف الغير معتادين (

familiar ) عليها مثلما هو حال القراء الثقافة المصدر، من فهمها.

ب - الإضافة ( Addition ) وتعني أن المادة ( المعلومة المضافة كامنة في الإحالة الثقافية كجزء من معناها

أو معانيها الإيحائية . ومن عيوب هذه الإستراتيجية حسب الباحث أنها تأخذ حيزا من النص ويمكن اعتبارها راعية

(patronizing).

3. الترجمة المباشرة: (Direct Translation) لا تستخدم هذه الإستراتيجية عادة في نقل أسماء العلم غير

أنها تستخدم مثلا في نقل أسماء الشركات أو المؤسسات الرسمية والأجهزة التقنية.

وفيها لا تتغير الشحنة العناصر الثقافية فلا شيء يضاف أو ينقص عكس إستراتيجتي التحديد والتعميم. لا يتم في

هذه الإستراتيجية بذل أي جهد لنقل المعاني الإيحائية ( connotation ) للعنصر الثقافي ومساعدة القارئ الهدف.

ويقسم مدرسن هذه الإستراتيجية إلى قسمين حسب النتيجة المتحصل عليها بعد تطبيقها وهي: إما النسخ (

Calque ) وهو نتيجة للترجمة الحرفية الصارمة، إذ يقوم المترجم فقط ببعض التغييرات الضرورية نتيجة للاختلافات

بين اللغتين. وعادة تبدو العبارة المستنسخة غريبة ( exotic ) بالنسبة للقارئ الهدف. أما النتيجة الثانية فهي:

الترجمة الحرفية التي تعتمد على التغييرات ( shifts ) وفيها يقوم المترجم بتغييرات اختيارية ( optional ). وعليه

فحسب الباحث فإن الترجمة الحرفية تتموقع بين اللغة المصدر والاستراتيجيات التي تميل إلى اللغة الهدف أي بين الإغرابية ( exotic ) والتدجين (domestic).

#### استراتيجيات التوجه نحو اللغة الهدف

تتضمن الاستراتيجيات التوجه نحو اللغة الهدف على خيارات ترتبط ارتباطا وثيقا باللغة المستهدفة، وتشتمل استراتيجيات التعميم، والاستبدال، والحذف والتي تنقسم إلى فئات فرعية متعددة (بيدرسن، ٢٠٠٥).

4. التعميم (Generalization) : وفيه يتم استبدال العناصر الثقافية الذي تعبر عن شيء محدد بكلمة (

مصطلح) عام. وعادة عند نقل الخاص أو الاسم العام. هناك تشابه بين استراتيجي الإضافة والتعميم

إذ عادة ما تكون المعلومة المضافة شامل ( hyperonym ) أو اسم خاص ( hyponym ).

5. الاستبدال (Substitution): اسم تتمثل في حذف العناصر الثقافية الواردة في النص المصدر واستبدالها

بشيء آخر. إما عنصر ثقافي آخر أو بشرح ( paraphrase ) والذي قد يكون خال تماما من أي

مصطلح ثقافي.

أ- الاستبدال الثقافي: (Cultural Substitution) وفيها يتم حذف الإشارة الثقافية واستبدالها بأخرى .

قد تكون الإحالة إحالة عابرة للثقافات ( transcultural ) أي تلك العناصر التي ليست مرتبطة بالثقافة المصدر

ولكن يمكن استعادتها من معرفة موسوعية مشتركة لقراء الثقافتين الهدف والمصدر أنها معروفة في الثقافتين المصدر

والهدف، و / أو تنتمي إلى ثقافة ثالثة (a third culture) أو العناصر الثقافية تنتمي إلى الثقافة الهدف وفي هذه

الحالة تصبح أكثر الاستراتيجيات تدجينا.

ب- الشرح ( Paraphrase ) تتمثل الإستراتيجية في إعادة التعبير ( rephrase ) عن العناصر الثقافية

سواء عن طريق " شرح المعنى " أو بحذف تام للعنصر الثقافي والاستعاضة عنه بشرح ( paraphrase ) يناسب

السياق.

ب. 2- الشرح بنقل المعنى: ( Paraphrase with sense transfer ) يتم حذف العناصر الثقافية

والإبقاء على معناها أو المعاني الإيحائية المناسبة باستخدام شرح.

ب. 3- الشرح السياقي: (Situational paraphrase) يتم حذف كل معنى العناصر الثقافية

واستبدالها بشيء (عبارة) تناسب الوضعية (situation) بغض النظر عن معنى العناصر الثقافية في النص

المصدر. وتعد هذه الإستراتيجية شبه حذف - quasi omission وتستخدم خاصة عند نقل العناصر

الثقافية التي تتضمن التورية (puns).

6. الحذف (Omission): وتعني استبدال العناصر الثقافية بلاشيء. تكون إستراتيجية الحذف في بعض

الحالات الإستراتيجية الوحيدة المتاحة، غير أن في بعض الحالات قد تستخدم بدافع الكسل. يؤسس

بدرسن تصنيفه على نتيجة الترجمة والذي يبين هل تتجه (تميل) إلى اللغة المصدر أو اللغة الهدف.

كما يشير إلى إمكانية استبدال تسميات (التوجهات) (orientation) بمجموعتين استراتيجيات التي تتضمن

على تغيرات قليلة ( Minimum change strategies ) واستراتيجيات التدخل ( Intervention Strategies )

ويعني هذه الأخيرة إلى التوجه نحو اللغة الهدف.

#### 2.4 الترجمة السمعية البصرية

تعد الترجمة السمعية البصرية (AVT) من إحدى فروع دراسات الترجمة، وهي مجال مزدهر فيها، يتعامل مع أكثر

من طريقة استقبال واحدة، أي البصرية والسمعية. الأفلام والتلفزيون وألعاب الكمبيوتر وألعاب الفيديو التي لها

وسائط متعددة هي من أمثلة الترجمة السمعية البصرية. ولهذا السبب، تُعرف AVT أيضًا باسم ترجمة الوسائط

المتعددة "Multimedia Translation" وهو يشمل جميع البرامج التي توزع عن طريق الشاشة. لذا، فإن اسم

"Screen Translation" له شعبية. عندما ينصب تركيز الترجمة بشكل خاص على الأفلام، فإنها تسمى ترجمة

الأفلام أو ترجمة السينمائية. وفقاً لـ (Gambier، 2003)، يستخدم مصطلح السمعى البصرى لإبراز البعد متعدد السيميائيّات (Multisemiotic dimension) لجميع برامج البث .

لقد استخدمت العديد من المصطلحات للإشارة إلى "الترجمة السمعية البصرية". لكن، مع مرور الوقت، كان هناك اتجاه واضح نحو استخدام المصطلح الشائع: "الترجمة السمعية البصرية" لدلالة على الطريقة التقنية التي جعلت النقل اللغوي من وإلى النص السمعى البصرى ممكناً. اكتسب مصطلح الترجمة السمعية البصرية " Audiovisual Translation" شهورة في السنوات الأخيرة، وأصبح الأكثر استخداماً نظراً لقدرته على احتواء مختلف أنواع الترجمات الخاصة بالإعلام والسينما والتلفاز والفيديو، حيث تنقل المعاني من اللغة المصدر إلى اللغة الهدف بما يتضمنه ذلك من تفاعل بين الصوت والصورة.

#### 2.4.1 تعريف الترجمة السمعية البصرية

عرف Fotios Karamitroglou (2000) الترجمة السمعية البصرية بأنها ترجمة المواد المرئية والمسموعة المسجلة. كما يعرفها Gonzalez (2014) بأنها فرع من فروع الترجمة يتعامل مع النصوص متعددة الوسائط ونصوص الوسائط المتعددة وينقلها إلى لغة أو ثقافة أخرى. ويمكن أيضاً تعرف ترجمة السمعية البصرية بأنها ترجمة نص سمعى بصرى من لغة المصدر إلى لغة مستهدفة (Ranzato & Zanotti، 2018).

بالإضافة، أكثر طرق مستخدمة في ترجمة السمعية البصرية هي الدبلجة والتعليق الصوتي والسترجة. كما يوضح بيدرسن (2011) في الدبلجة، الموسيقى التصويرية الأصلية تمت إزالتها واستبدالها بالموسيقى التصويرية للغة المستهدفة، بينما في حوار اللغة المستهدفة، عادة ما يرويه شخص واحد بدلاً من طاقم كامل من الممثلين الصوتيين كما هو مستخدم عادة في الدبلجة، تتم إضافته عبر الموسيقى التصويرية للغة المصدر. في السترجة، تظل الموسيقى التصويرية الأصلية، والترجمات، أو تضاف على الشاشة.

## 2.4.2 الدبلجة

الدبلجة لغةً، دبلج، يدبلج، دبلجة، فهو مدبلج، والمفعول مدبلج، معربة من الفرنسية (Doublage) و (Dubbing) الإنجليزية تعني دبلج الفيلم أو المسلسل: نقله من لغة إلى أخرى بحيث يتوافق الصوت والإلقاء مع الصورة المتحركة (المعجم الوسيط، الطبعة الخامسة، 2021). وتستخدم الإنجليزية مرادفا لها كلمة (Dubbing)، وهي استبدال تسجيل صوتي في لغة ما، بتسجيل صوتي آخر في لغة أخرى (The free dictionary). وأما اصطلاحاً، فتعرف الدبلجة بأنها العملية التي يتم من خلالها استبدال الحوار المنطوق باللغة الهدف بالحوار الأصلي كله أو على الأقل معظمه.

منذ ظهور الدبلجة في عالم الترجمة، اقترح كثير من العلماء والخبراء تعريفات الدبلجة التي تدل على مفهوم الترجمة بالتفاصيل. ومن تعريفات الدبلجة هي دبلجة الفيلم نقله من لغة إلى أخرى (Ahmad ، 1989) أو هي تغيير لغة الفيلم الأصلية إلى لغة أخرى. وقد تطور معناها بحيث يتوافق الصوت والإلقاء مع الصورة المتحركة (Umar ، 2008). ويرى De Linde & kay (1999) أن الدبلجة تحول الحوار الأصلي تحويلاً كاملاً إلى الترجمة الفورية المساوية إياه، بتحويل طريقة نطقه. أما Sotelo & Avila (1997) يرى أن الدبلجة تسجيل الأصوات التي تتناسب مع أفواه الممثلين في الرسوم المتحركة أو غيرها، لتحاكي الأصوات الأصلية، حتى تكاد تتطابقان. وأما بلين، (2008) يرى أن الدبلجة هي الحوار الأصلي المسجل مجدداً بالحوار المنطوق بلغة البلاد التي نشرت فيها الأفلام المدبلجة، الحفاظ على الموسيقى والمؤثرات الصوتية الأصلية. في حين ذهب يان تشانج Chang ، (2012) إلى أن الدبلجة عملية تبديل الحوار والقصة من الأصل إلى اللغة الهدف التي يفهمها المستهدفون، مع تناسب حوار المترجم بحركة فم الممثل وجسده. ويؤكد أن الهدف الرئيس للدبلجة يتمثل في الحفاظ على التأثير في المسلسل أو الفيلم الأصلي، ليشعر المشاهدون المستهدفون بأنهم يستمعون إلى الممثلين المتكلمين باللغة الأصلية بشكل طبيعي.

وهذا يشير بشكل عام على كون الدبلجة عملية تركيب صوت جديد على الصوت القديم، سواء كان بلغة مختلفة أو بلغة نفسها، على أن يتم ذلك وفق شروط تتعلق بضرورة المحافظة على طول الجمل والمدة التي يستغرقها النطق بها، ومزامنة الكلام الجديد مع حركات شفاه المتكلمين الأصليين. وهذا يتفق مع الموضوع هذه الدراسة التي تنطوي على الدبلجة في مسلسل الرسوم المتحركة الملايوية إلى العربية. واختارت الباحثة مسلسل الرسوم المتحركة "أوبن وإيبين" كمواد بحثية في هذه الدراسة خاصة في ترجمة العناصر الثقافية غير المادية بين الملايوية إلى العربية.

## 2.5 الدراسات السابقة

تشير الدراسات السابقة إلى أن العديد من الدراسات تقوم بعملية الدراسة حول الترجمة السمعية البصرية واستراتيجياتها. قد اطلعت الدراسة "ترجمة الأفلام السينمائية بين المترجمة والدبلجة: دراسة وصفية تحليلية لفيلم "أسد الصحراء"، وفقا لمجدي حاج إبراهيم وأمنية أحمد عبد الويس إبراهيم، (٢٠٢١). تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على ترجمة المترجمة والدبلجة والتركيز على خصائصهما كما إنهما من ترجمة السمعية البصرية المشهورة. هذه الدراسة قد قام في فيلم التاريخي المختارة "أسد الصحراء"، لأن قد ترجمتها مترجمة ومدبلجة. تناولت مترجمتها ودبلجتها بالتحليل للمقارنة بين نوعي الترجمة من حيث أيهما أكثر تأثيرا وقدرة على نقل المعنى المراد وتحقيقا للترامن في الوقت حسب سبع عبارات المستخرجة من الفيلم. وقد تبين من الدراسة أن الدبلجة كان أكثر جودة من المترجمة. وهذا يدل على أن الدراسة في الدبلجة مناسبة من المترجمة لأنها تؤثر في نقل المعلومات من اللغة المصدر إلى اللغة الهدف، خاصة في جانب الثقافية التي تعني على سلوك البشرية.

وبعد ذلك، قد أتى Rozalija Pagrandyte و Jurgita Astrauskiene، (٢٠٢١) دراسة تحت موضوع "ترجمة عناصر خاصة بالثقافة في أفلام الرسوم المتحركة الليتوانية المدبلجة". هذه الدراسة تهدف إلى تحديد استراتيجيات العناصر الثقافية في أفلام الرسوم المتحركة إما أن تكون المترجم تميل بالتطبيق استراتيجية التدجين أو

التغريب في ترجمة العناصر الثقافية. واعتمد هذه الدراسة على تصنيفات العناصر الثقافية التي قدم Peter Newmark، (2010) وAixela، (1996) وRachele Antonini and Delia Chiaro، (2005) واستراتيجيات الترجمة قدم من Irene Ranzato (2016). والنتائج ظهرت أن الدبلجة في ثلاثة أفلام الرسوم المتحركة الليتوانية وهي Hotel Transylvania تحصل إلى تطبيق استراتيجية التغريب أكثر من التدجين في ترجمة العناصر الثقافية. تطبيق استراتيجية التغريب في الترجمة بسبب حقيقة أن غالبية CSIs المميزة كانت أسماء شخصيات. علاوة على ذلك، هذه مجرد دراسة حالة لثلاثة أفلام، وبالتالي، فإن تمثيل النتائج محدود للغاية. وهذه الدراسة تدل على أن أسماء الشخصيات في ترجمة أفلام يقود إلى استراتيجية التغريب في ترجمة العناصر الثقافية حيث لا تحتوي عادةً على مكافئات في اللغة المستهدفة.

إضافة إلى ذلك، مجدي حاج إبراهيم وفضلى سرايا عبد الرؤوف، (٢٠١٨) قام بدراسة "الإضافة والحذف في دبلجة مسلسل الرسوم المتحركة "أوبين وإيبين" من الملايوية إلى العربية". هذه الدراسة تركز على مقارنة النسخة المدبلجة بالنسخة الأصلية وبيان أوجه الإضافة والحذف في الترجمة المدبلجة. وتوصلت هذه الدراسة إلى أن ظاهرة الإضافة والحذف ظاهرة طبيعية لا تكاد يخلو فيلم مدبلج منها، ففي سبيل الحصول على نسخة مدبلجة متقنة الصنع تبدو وكأنها أصيلة وليست مرتمجة، تلجأ الدبلجة في كثير من الأحيان إلى الإضافة والحذف، فتشرح العبارات الغريبة، وتحذف ما لا يُمكن ترجمته. بناء على هذه الدراسة عرفنا أن الإضافة والحذف مناسبة للمشاهدين في فهم مسلسل الرسوم المتحركة المدبلجة. وهذه الدراسة تؤكد أيضا من دراسة "الحذف في ترجمة دبلجة الفيلم السينمائي "أسد الصحراء" عمر المختار". وقد تبين من الدراسة أن عمليات الحذف التي أُجريت لم تغير في الواقع من المحتوى الكلي للرسالة التي يتضمنها النص الأصلي، ولم تضيف إلى محتواها الدلالي، وإنما أسهمت في نقل المعاني، وإيصال المعلومات إلى لغة الملتقى بأسلوب أوضح.

قدمت Fatma Ben Slamia، "دراسة استراتيجيات ترجمة العناصر الثقافية المدبلجة من الإنجليزية إلى العربية في الرسوم المتحركة". تهدف هذه الدراسة باستكشاف استراتيجيات الدبلجة في رسوم المتحركة الشهيرة مدبلجة من الإنجليزية إلى العربية تُذاع يوميًا على كرتون نتورك أرابيا، وتحديدًا "عالم غامبول المذهل". تتكون البيانات من سبع حلقات باللغة الإنجليزية التي تتناقض مع نظيراتها العربية لإجراء تحليل نوعي للاستراتيجيات المستخدمة في وصف عناصر ثقافية محددة (من الآن فصاعدًا CSIs) باستخدام إطار النظري Davies (2003). يشتمل النموذج على استراتيجيات الترجمة التالية لتقديم CSIs، وهي: الحفظ والإضافة والحذف والعوامة والتدجين والتحول والإبداع. أظهرت نتائج الدراسة الارتباطات بين نقل CSI واستراتيجيات الترجمة المذكورة أعلاه. الأهم من ذلك، كشف البحث عن استراتيجيات تحول إضافية تم رصدها في المجموعة المدبلجة. إذا، لا بد علينا أن نهتم بدراسة ترجمة الدبلجة اهتمامًا دقيقًا لأن الدبلجة من نوع الترجمة الصعبة خاصة في تحديد استراتيجيات المناسبة في ترجمتها بكثير من الشروط الذي يحتاج إله النظر فيها كالتزامن بين الحوار في اللغة المصدر واللغة الهدف.

قام Metin Tekin, B. (2019) دراسة "تقييم لاستراتيجيات الترجمة السمعية البصرية في الترجمة والدبلجة في فيلم "Frozen" إلى التركية. اختار فيلم الرسوم المتحركة "Frozen" لأن تعتبر أفلام الرسوم المتحركة مهمة للأطفال. لذلك، أصبحت ترجمتها أكثر أهمية بالنسبة للمترجمين للعثور على سياق ترجمة مناسبة. الهدف من هذه الدراسة هي إعادة تعريف بعض استراتيجيات الترجمة ومعرفة استراتيجيات الترجمة الأكثر تطبيقًا في الترجمة التركية المدبلجة والمسترجة لفيلم الرسوم المتحركة "Frozen" (2013) في إطار نظرية Bell المكافئة من حيث مكافئ وغير مكافئ وأيضًا لفهم مدى إمكانية معادل المعنى. النتائج ظهرت أن جميع استراتيجيات التي أعيد تحديدها لهذه الدراسة مناسبة للترجمة الإنجليزية إلى التركية لأفلام الرسوم المتحركة الإنجليزية ونسختها المدبلجة مع درجة من التباين. علاوة على ذلك، فإن المعنى المعادل ممكن أثناء ترجمة أفلام الرسوم المتحركة لأن لغتهم بسيطة للغاية. وأما في دراسة " إجراءات ترجمة أشكال التعبير الثقافي في الإصدارات المصرية العامية المدبلجة لثلاثة أفلام

رسوم الـمتحركة من شركة ديزني"، (نور الـيسين، 2022). في هذه الدراسة ظهرت أن أكثر تطبيق استراتيجية في المدبلجة هي التكييف مأخوذة من اللغة المصدر وتقديم مكافئات ثقافية. يوصى العلماء السابقون الذين اقترحوا أن الثقافة لا يمكن ترجمتها حرفياً ويجب على المترجمين دائماً العثور على معادل يفهمه المشاهد في اللغة الهدف. بالاختصار، هذه الدراسة تختلف عن غيرها من الدراسات لأنها تركز على تقسيمات العناصر الثقافية حسب غزالة واستراتيجيات الترجمة حسب بيدرسن. لم تطبق الدراسات السابقة هاتين النظريتين معاً في إجراء الدراسات المتعلقة بترجمة العناصر الثقافية في سلسلة الرسوم المتحركة "أوبين وإيبين" المدبلجة.

## 2.6 الخاتمة

في الختام، قد شرح هذا الفصل بمزيد من العمق على الدراسات التي قام بها الباحثون السابقون. ووجدت الدراسة أن البحوث المتعلقة باستراتيجية ترجمة العناصر الثقافية المدبلجة لا تزال قيد التنفيذ، علماً بأن الترجمة الثقافية المدبلجة من أمور صعبة بالنسبة لعملية الترجمة. لذلك، من المأمول أن تكون هذه الدراسة مصدرًا مرجعيًا وأصبح بشكل غير مباشر قيمة إضافية في ترجمة السمعية البصرية في بلدنا هذا.